@ 432 @ $ سورة التغابن مدنية وهي ثماني عشرة آية $ $ سورة التغابن 1 - 4 $.

قول ا تبارك وتعالى ! 2 2 ! يعني له الملك الدائم الذي لا يزول .

2 ! 2 ! يعني يحمده المؤمنون في الدنيا وفي الجنة كما قال ! 2 2 ! [القصص 70] ويقال ! 2 2 ! يعني هو المحمود في شأنه وهو أهل أن يحمد لأن الخلق كلهم في نعمته . فالواجب عليهم أن يحمدوه .

ثم قال ^ وهو على كل شيء قدير ^ يعني قادر على ما يشاء .

2 ! 2 ! يعني خلقكم من نفس واحدة ! 2 2 ! يعني منكم من يصير كافرا ومنكم من يصير أهلا للإيمان ويؤمن بتوفيق ا تعالى .

ويقال منكم من خلقه كافرا ومنكم من خلقه مؤمنا كما قال النبي صلى ا عليه وسلم (ألا إن بني آدم خلقوا على طبقات شتى) .

وإلى هذا ذهب أهل الجبر .

ويقال ! 2 2 ! يعني كافر بأن ا تعالى خلقه وهو كقوله ^ قتل الإنسان ما أكفره من أي شيء خلقه ^ [عبس 17 - 18] وكقوله ! 2 2 ! [الكهف 37] ويقال ! 2 2 ! يعني كافر في السر وهم المنافقون ! 2 2 ! وهم المخلصون .

ويقال هذا الخطاب لجميع الخلق ومعناه هو الذي خلقكم فمنكم كافر با وهم المشركون ومنكم مؤمن وهم المؤمنون يعني استويتم في خلق ا إياكم واختلفتم في أحوالكم فمنكم من آمن با ومنكم من كفر .

ثم قال ! 2 2 ! يعني عليم بما تعملون من الخير والشر .

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني للحق والحجة والثواب وللعقاب .

2 ! 2 ! يعني خلقكم ! 2 2 ! يعني خلقكم على أجمل